المُصاهرِات السياسية في المملكة السلوقية
(312 ق. م.-46 ق. م.)

الدكتور
السيد محمد عمار علي
أستاذ التاريخ القديم المساعد
كلية اللغة العربية بالقاهرة
جامعة الأمهرة
ملخص البحث

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على المصادر السياسية في المملكة السلوقيّة، ودوافعها وما يسبقها من مفاوضات ونتائجها، وتأثير ذلك في علاقة السلوقيين بالممالك المجاورة، وتتبع الدراسة تلك المصادر السياسية منذ عهد الملك سلوقس الأول مرورًا بعدة مصادرات حدثت في عهد الملك انتيتيوكوس الأول والثاني ثم انتيتيوكوس الثالث وغيرهم من الملوك وحتى نهاية آخر مصاهرة حدثت في عهدي الملك انتيتيوكوس التاسع والعشرين، وتهدف الدراسة أيضًا إلى تتبع تداعيات تلك الاحتفالات على شركة السلوقيين.

الكلمات المفتاحية: المصاهرة، الزواج، السلوقيون، سلوقس، انتيتيوكوس.

دكتور السيد محمد عمار علي
أستاذ التأريخ القديم المساعد-كلية اللغة العربية-جامعة الأزهر
sayedammar@azhar.edu.eg
Abstract

The study aims to Light on the Political marriage in the Seleucid kingdom, its motives and what Preceded it in tems of negotiations and their results and the effect of this on the relationship of the Seleucids with the neighboring kingdoms. and the study follows these Political Intermarriage since the reign of Slouqus the first, through several Intermarriage in the era of kings Antiochus the I,II and last III, and other kings until the end of the the marriage during the reign of king Antiochus IX,X, and the study also aims to track the ramifications of those Intermarriage on the kingdom of the Seleucids.

Keywords: Intermarriage, Marriage, Seleucid, Slouqus, Antiochus.

Dr.
El Sayed Mohamed Ammar Ali
Assistant Professor of Ancient history, at the faculty of Arabic Language in Cairo, Al Azhar University.
sayedammar@azhar.edu.eg.
المقدمة

تعتبر المُصَّاهرات السياسيّة إحدى أهم الوسائل الدبلوماسيّة لتحقيق الغاية منها دون الاحتلال إلى الأمور العسكريّة التي قد لا توّج الأهداف المرجوّة منها، وتحتاج إلى كثير من الأرواح والأموال، وفي الوقت نفسه تؤدي إلى تحقيق الأهداف السياسيّة الخارجيّة للدول بشكل عام وفي مملكة السلوقيين بشكل خاص، وتلعب أيضًا المُصَّاهرات السياسيّة دورًا مهمًا في العلاقات الدبلوماسيّة بين الدول بعضها البعض.

وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على حقيقة المُصَّاهرات السياسيّة في المملكة السلوفيّة، وارتباط ذلك بالممالك المجاورة لها برابط المُصَّاهرات السياسيّة، وأثر ذلك على العلاقات بين السلوقيين وغيرهم من الممالك المجاورة. ويشمل الاطار الزمني لفترة الدراسة منذ عهد الملك سلوقس الأول وحتى نهاية المملكة السلوفيّة.

وتسليط الدراسة الضوء أيضًا على الدوافع الحقيقية من وراء تلك المُصَّاهرات، وأسبابها، وشروطها لإتمامها، وما يعقّبها من تداعيات على الأحداث في المنطقة، وتوضيح الدراسة كل هذه المسائل من خلال المصادر المُختلفة والمتنوعة لهذه الفترة قيد البحث.

كان للمُصَّاهرات السياسيّة نصيبًا في سياسة الإسكندر الأكبر قبل تقسيم إمبراطوريته، فقبل حملته على الهند تزوج الإسكندر عام 2105
المصادر السياسية في المملكة السلوقية

(1) روكسانا هي ابنة حاكم باكتريا، وكانت غاية في الجمال، الأمر الذي جعل الإسكندر يتزوج بها عام 327 ق.م.


(2) Macyrdy, op. cit., pp. 256-261.

(3) Tarn, W., Alexander The Great, Cambridge, 1952.p.76.

(4) كانت المصادر السياسية من الوسائل الدبلوماسية التي أخذ بها الإسكندر الأكبر في الشرق، فقد تزوج من بارسني يناء الملك دارا الثالث عقب معركة إسوس، وفي حفل سوسة الكبير تزوج عدد من ضباطه من زوجات فارسية، حيث تزوج سلوس من أباما وبرديكاس من ابنة حاكم ليديا أتروباتيس، وكراقيروس من أماسرتي ابنة أوكسياريتر أخ الملك دارا، وبطلموس من ارتافاما ابنة حاكم باكتريا.

العدد الحادي والأربعون

الفارسية، أصدر أمرًا بعدد قرآن 80 قائدًا من جنوده على سيدات
شريقات(1). كما أن الإسكندر تزوج بارسيني ابنة الملك دارا الثالث،
وصديقه هيفايديون تزوج أختها وتدعى دروبتيتس، وتزوج سلوقس
مؤسس المملكة السلوقيَّة من أباما الفارسيَّة، وكانت تلك المُصاهرات
بمنزلة خطوة أخرى لقوية الأوامر بين الشرق والغرب(2).

ولم يتوقف الأمر حتى بعد وفاة الإسكندر الأكبر، ولذلك عمل
قائد الجيش برديكاس على تقوية مركزه بالزواج من ابنة انتيباتز،
وفي الوقت نفسه تلقى برديكاس الدعم من أم الإسكندر أوميباس،
وتولى أمر الإسرايلى على الإسكندر الرابع، وعمل جاهدًا على
الزواج من كليوباترا أخت الإسكندر الأكبر بعد عرض ذلك من قبل
أوميباس، ووافق تحقيقًا لأهدافه السياسيَّة(3).

(1) لم تكن المُصاهرات مقصورة على كبار القادة الثمانين، بل امتدت إلى
الجنود، ويتَّقَرِ أريانوس عدد الجنود الذين تزوجوا شريقات عشرة آلاف
جندي، وفي رواية بلوتارخوس: تسعة آلاف جندي.

Arrian, VII, 4-8; Plutarchus, Alex, 70-2.

(2) مفيد رائف العابد، مفيد سوريا في عصر السلوقيين من الإسكندر إلى
بوميروس 332-44 تق.م، دار شمال للطباعة والنشر، دمشق، 1993،
ص ص 33-43.

المُصاهرات السياسية في عهد الملك سلوقس الأول (1):

كانت المُصاهرات والزواج السياسي من أهمّ الأساليب الدبلوماسية التي لجأ إليها الملك سلوقس الأول (568-520م). خلال حياته، والتي شملت العديد من الصراعات مع المماليك المجاورة من أجل إرسال قواعد رسوم مملكة السلوقيين، ونُشِّرت في تلك السطور التالية إلى مُصاهرات الملك سلوقس الأول:

المُصاهرة السياسية من أباما الفارسية:

تزوج الملك سلوقس الأول من الأميرة أباما الفارسية في عهد الإسكندر الأكبر في زواج مدينة سوسة الكبرى عام 326م، وكانت أطول زيجاته وأكثرهم رسوخًا، والتي احتفظ بها زوجةً له حتى بعد

(1) ولد سلوقس عام 358م في مدينة يوروبوس على نهر أكسيوس بين أمٍّ تدعى لأوديكو، وأب يدعى أنطيوخوس، وكان جده لأبيه يدعى سلوقس، كان يقارب الإسكندر في السن، ونال ثقة الإسكندر، وكان بين القادة المُرافقين له في حملته على الهند عام 326م، وتولى بها قيادة المشاة في الحرب ضد الملك الهندي بورس، وهو أكثر الخلفاء شبهًا بالإسكندر الأكبر.

Arrian, V, 16; VII, 22-5; Sykes, op. cit., p. 286;

أبو اليسر فرح، الشرق الأدنى في العصورين الهيلينستي والرومانى، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2005، ص 118; مفيد العابد، المرجع السابق، ص ص 43-44.
العدد الحادي والأربعون

حوالی کلیه‌ی‌لغت‌العربیة بالرقازیت

وفاة‌ال‌یسکندر‌الاکبر بعکس‌القادیة‌الآخرين‌الذين‌قاموا بتطعیق‌زوجاتهم، ومن تلك‌الزوجة‌نبتت‌السلالة‌السلوکیة‌من وراء‌هذا‌الاندماج‌الفارسی‌المقدونی(1).

والزوجة‌اباما‌الفارسیة‌هي‌ابن؟‌سپی‌مینس‌حاکم‌والیة‌سوجایانایا‌البکتریة(2)، والذی‌كان‌من‌أهم‌الحكام‌الآویان‌الذین‌وقفوا‌في‌وجه‌ال‌یسکندر‌الاکبر‌خلال‌تقدیم‌هی‌ی‌بکتریا(3). وهو‌ما‌یؤكد‌ه‌آریانوس‌من‌قوله: إن‌ابن‌سپی‌مینس‌، فی‌حین‌یرى‌لیفیوس‌أن‌ان‌أخت‌سلوقس، معللًا‌ذلک‌بقوله: إن‌المدینة‌الکه‌اطلق‌عليها‌اسم‌الأمیرة‌اباما‌کانة‌نسبة‌لاخت‌سلوقس، أم‌ام‌استراوپ‌فیری‌أنه‌وقع‌في‌حیرة‌من‌أمره‌بسبب‌أصل‌ونسب‌اباما، ولكن‌یشير‌إلی‌أن‌أباه‌شخصٍی‌یدعت‌ارتابازوس(4).


(3) Sykes, op. cit., p. 286.

(4) Arrian, Anab. VII, 4. 2. 7; Livy, XXXVIII, 13; Strabo, XV, 758.

٢٠٠٩
دَوَافِعُ وَنِتَائِجُ تَلكَ الْمَعاَهِرَةُ:

تَعَدِّدَتَ الْآرَاءُ حَولَ دَوَافِعِ سَلوُقَسَ الأُولُ مَنْ اسْتَمْرَارُ هَذِه
المُصَاهِرَةُ حَتيَ بَعْدَ وَفَأَةِ الإِسْكِنْدَرَ الأَكْبَرُ، وَمِنْ ذَلِكَ مَنْ يُرِى أَنَّ
سَلوُقَسَ كَانَ يَحْبُبُ زَوَّجَتَهُ جَبَّاً كَبِيرًا وَيَكْنُ لَهَا كَلَّ تَقَدِّرَ وَاحْتِرَامٍ،
وَنُنَّلَ عَلَى ذَلِكَ مِنْ خَلَالِ تَكْرِيمِ سَلوُقَسَ لَهَا بِإِلَاطَّ اسْمَهَا عَلى
ثَلَاثٍ مِنَ الْمَدِنِ الَّتِي قَامَ بِإِنْشَائِهَا، وَالسَّمَاحُ لِبَعْضِ الْمَدِنِ بِتَكْرِيمِهَا
حَتيَ بَعْدَ زَواِجِهَا الْثَّانِيِّ(١).

فِي كِرَانِ يَرُى الْبَعْضُ الْأُخْرَ أنَّ سَلوُقَسَ كَانَ يُرِيدَ الْاِحْفَظَ بِحِكْمَةِ
مَدِينَةِ بَابِلَ وَالوَلاَيَاتِ الْشَرْقِيَّةِ، وَخُطْطَ لِتَحْقِيقَ ذَلِكَ الْهَدْفُ مِثْلَمَا فَعَلَ
بَطُلِمِيوَسَ الأَوْلِيَّ فِي مَصْرُ، وَرَغْبَةً فِي تَحْقِيقَ ذَلِكَ الْهَدْفُ وَتَدْعِيمِ
سَلَطَانَهُ عَلَى الْمَنَاطِقِ الْفَارْسِيَّةِ الَّتِي كَانَ يُمْتَي النَّفْسُ لِلسَّيِّطَرَةِ عَلَيْهَا;
قَرَرَ أَنْ يَحْفَظَ بِزَوَّجَتَهُ أَباَما الْفَارْسِيَّةِ(٢).

(٢) مفيد العابد، المرجع السابق، ص ٤٣٣.
الصاهرة السياسية من استرالونيكى:

تزوج سلوقة الأول من استرالونيكى ابنة ديمتريوس من زوجته فيلا (3)، وكان لتلك الصاهرة دوافع سياسيةً نجملها في التالي:

بعد نهاية معركة أيسوس (4) 301 ق.م، أصبحت منطقة بحر إيجى ذات نفوذ بين كل من كاساندر وسلاوقس في منطقة مقدونيا وبعض بُلاد الإغريق وليسيماخوس في تراقيا، وسلوقة في بابل وسوريا وآسيا الصغرى، وبطلميوس في مصر ووجه سوريا وقورينانية، وإذا كان أنتيجونوس قد مات فإن ابنه ديمتريوس عمل على إعادة تكوين

(3) أسد رستم، تاريخ اليونان من فيليبيوس المقدوني إلى الفتح الروماني، بيروت، 1969، ص 68.
المصادرات السياسية في المملكة السلوقية

إمبراطورية أبيه وظل قوة يخشى بأسها؛ وذلك لأنه كان لا يزال يملك أقوى أسطول في بحر ايجه ويرأس عصبة كورنثيا والسيادة على جزر الكيكلاديس وقبرص وبعض المدن في بلاد الإغريق وآسيا الصغرى وفينيقية(1).

وبما أن بطلميوس الأول قد استطاع السيطرة على إقليم جوف سوريا، وذلك الأمر يستطيع بالضرورة الاشتباك مع سلوس الأول، ولكن في بداية الأمر أجمل سلوس النظر في هذه القضية من أجل الصداقة التي كانت جمعته ببطلميوس عندما كان لاجئًا عند وساعده.

---


إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر النبطالة، ج1، ص 42، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976، ص 60. المراجع السابق، ص 112.
العدد الحادي والأربعون

حولية كلمة اللغة العربية بالرقاب.

في إعادةه إلى حكم مدينة بابل (1)، وأشار إلى أنه سوف يأخذ في اعتباره فيما بعد كيف يتعامل صديقًا قديمًا أنى أخذ أكثر من حقه (2).

ونذكر قول ديدور (3) بأن حلفاء بطليموس قُرَّوا حراماً من جوف سوريا، وهم الأصدقاء الجشعون على حد وصفه لهم، ممّا اضطر بطليموس الأول إلى السيطرة على الإقليم بالقوة العسكرية ورفض التنازل عنه، مما أدى إلى حدوث صراع مع سلوقس الأول، وفي الوقت نفسه أعاد الحلفاء نظيرهم للتحالف ضد...

ولذلك ظهرت تلك المُقاساة السياسية كأفضل وسيلة لعقد المُحافَلات بين الملك المقدونيين، فبحثوا عن حلفاء لهم عن طريق المُقاسات السياسيّة، فزروُّج بطليموس الأول ابنه ليساندرا إلى الإسكندر بن كاساندروس ملك مقدونيا عام 300 ق.م، وتزوجت...

(1) قدم بطليموس المساعدة لسلوقس أثناء صراعه مع أنتيقيوس وإبنته ديمترية حتى يعود إلى مدينة بابل، فساعده بعدد من الجنود في معركة غزة 221 ق.م، وزوجها بعدد 800 جندي من فرق المشاة و 200 فارس لدخول مدينة بابل. سيد أحمد علي الناصري، تاريخ وحضارة الشرق الأدنى في العصر الهليستي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2002، ص 22؛ أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص 121.

(2) Diod, XXI 1.5.

(3) Diod, XXI, 1.5.
المصادر السياحية في المملكة السلوطية

ليسماخوس بعد وفاة زوجها من إجاثوكليس بن ليسيماخوس، وتزوجت أختها الصغرى إرسينيو من ليسيماخوس (1) ملك تركيا وآسيا الصغيرة والذي استبعد زوجته أميسيريس (2).

تلك المصادر السياحية دفعت سلوقس الأول كرد فعل لمثل هذا التقارب بين حلفاء الأمان، منتناسي عدواته القديمة مع انديجونوس وابنه ديمتريوس وقام بالزواج مع إستراتوتيكي ابنه ديمتريوس (3).


لقد كان هدف سلوقس الأول من وراء تلك المُصاهرة من ابنة ديمتريوس استراتونيكي دعم قدراته العسكريَّة وخاصَّة البحريَّة؛ من أجل الوقوف ضد الأسطول البطلمي من خلال التحالف مع حليف قوي مثال ديمتريوس الذي كان مكروهًا في الوقت نفسه من القادة الآخرين (1).

ولذلك نجد أن سلوقس الأول بسبب تلك المُصاهرة أُصبح بعد عام 301 ق.م أقوى الحلفاء، مما اضطر حلفاءه القدامى إلى استشعار خطره بقواطعه العسكريَّة والبحريَّة بعد التحالف مع ديمتريوس (2).

ويبعد لنا مدى دوافع سلوقس الأول السياسيَّة والعسكريَّة مس بعدها أثناء اتخاذ المُصاهرة السياسيَّة مع استراتونيكي من أجل تدعيم نفوذه في المنطقة، وفي الوقت نفسه أُفادت تلك المُصاهرة ديمتريوس في عمله من أجل إحياء مملكة والده.

وصول استراتونيكي إلى أنطاكية:

من أجل إتمام تلك المُصاهرة السياسيَّة تحرَّك موكَّب الأميرة الجديدة من مناطق نفوذ والدها بصحة والديها، وقد كان في

(1) Diod, XIX, 91.3; Plutarchus, Demetrius, XXXII, 2; Rowlinson, G., Ancient History, New york, 1899, p. 185; Grainger, op. cit., p. 55.

المصادر السياسية في المملكة السلوقية

استقبالهم سلوقس الأول على شاطئ مدينة روسوس في أقصى غرب خليج الإسكندرون(1)، وحرص سلوقس الأول على إقامة احتفال يليق بالزوجة الجديدة، وقضى وقتًا للحديث مع ديمتريوس بدون حرس، ولم يحمل أي منهما سلاحًا، وبعد انتهاء مراسم الاستقبال انتقلت استراتيجيكي إلى العاصمة أنطاكية(2).

وتم الإعلان عن تلك المُصاهرة والتحالف بين الطرفين، وتم إبلاغ ذلك الأمر إلى المدن والممالك المجاورة، وقام بإرسال سفارة مشتركة إلى تلك الممالك(3).

تداعيات تلك المُصاهرة:

كان تلك المُصاهرة السياسية تداعيات خطيرة على كل من سلوقس الأول وديمتريوس، فقد ديمتريوس نفوذه في بلاد الإغريق بعد إعلان أثينا الحياد وانفصال حلف كورنث، وهو يعني عدم قدرته على بدء الحرب على كاساندروس، ولذلك بفضل تلك المُصاهرة وجب جهوده إلى آسيا الصغرى، حيث اشتد ساعدته بمُصاهرة سلوقس

(1) Macurdy, op. cit., p.79.
(2) Plutarchus, Demet, 32; Bevan, op. cit., vol. I, p.62.
(3) Plutarchus, 32; Bevan, op. cit., I, p. 63.
العدد الحادي والأربعون

حولية كلمة اللغة العربية بالرقاقية

واستولى على أثينا من ليسماخوس وسيطر على شاطئ آسيا الصغرى الجنوبي من شقيق كاساندروس(1).

ولم يكتف بذلك، بل دخل في حرب مع بطليموس الأول نجح خلالها في السيطرة على جنوب سوريا بإبعاز من سلوقس، ولكن سلوقس الأول تدخل حتى لا تصبح الحرب عامة أو خوفاً من احتفاظ ديمتريوس بانتصاراته، فتدخل للصلح بينهما عام 298 ق.م.(2).

وبالنسبة لسلوقس الأول لم تستمر تلك التحالفات كثيرًا، خاصًة بعد حصول خلاف بينهما لرفض ديمتريوس طلب صهره سلوقس في الحصول على إقليم كيليكيا، مما أثار غضب سلوقس، فطلب منه الحصول على صور وصيدا بدلاً منها عام 297 ق.م، وقبول طلبته بالرفض مستغربًا ديمتريوس من جشع صهره(3). قائلًا: لو خسرت

(1) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 93؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص 62.

(2) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 93.

(3) Plutarchus, V, 32; Hazel, op. cit., p. 117; Cary, op. cit., p. 43; Bevan, op. cit., p. 62.

2117
المصادر السياسية في المملكة السلوقية

عشرة آلاف معرمة مثل أبسوس فلن تستطيع يا سلوخس أن تسبر صهراً بالمال(1).

وتشير الأحداث إلى أن ديمتريوس أصبح ملكاً على مقدونيا 294/3 أق.م، مما أدّى إلى تحالفٍ ثلاثيٍّ ضده من سلوخس وبطلمايوس الأول والسيماخوس عندما حاول ديمتريوس غزو آسيا الصغرى، وكانت نهايته بعد ما اضطر إلى تسليم نفسه إلى سلوخس وألقي في السجن حتى توفي عام 32 أق.م، وذلك المُصايرة هي إحدى زيجات المصالح المشتركة المؤقتة(2).

تنازل سلوخس الأول عن استراتونيكفي لابنه أنطيوخوس الأول، لم تدوم المُصايرة طويلاً خاصة بعد وفاة ديمتريوس، حيث وقع ابنه أنطيوخوس الأول في غرام زوجة أبيه، ووصل إلى تعرض حياته للخطر، حيث مرض مرضًا شديدًا رفضًا للروح بذلك الغرام إلى أحد، ولكن طبيب القصر هو من اكتشف سبب مرضه، وقصّ ذلك على الملك سلوخس الأول الذي تقبل الموقف وتنازل عن زوجته لابنه(3).


(2) محمود السعدني، المراجع السابق، ص 91.

(3) Bevan, op. cit., vol I, 64; Rawlinson, op. cit. p. 185.
وللم يكن وقوع ابنه في غرام زوجته أو حتى إقراض حياة ابنه سببًا كافيًا للتنزل عنها فحسب، بل هناك عوامل أخرى، وربما كان من أهم تلك الأسباب حنين سلوقس إلى زوجته الأولى أباما التي قضى معها وقتًا طويلاً ورغبة منه في استعادة ثقة الفرس الذين أساءهم استبعاد أباما دون استثناء عداء أسرة انتيجونوس، وهي الأسرة الأقوى نفوذاً في بلاد الإغريق؛ لتكون حليفةَ طبيعية لابنه بعد وفاته، كل هذه الأسباب أو بعضها كانت وراء القرار الذي اتخذه سلوقس بتنزله عنها لابنه.(1)

أضيف إلى ذلك أن سلوقس الأول لم يغدق على زوجته استراتونيكى الكثير من مظاهر التكريم باستثناء إطلاق اسمها على إحدى المدن التي أنشأها، وتنزله عنها لأببه يعد دليلاً على أنه لم يكن لها عند سلوقس مكانة خاصة تضاهي من قريب أو بعيد مكانة زوجته الأولى أباما الفارسيَّة.(2)

ولذلك جمع القادة المقدونيين في أنطاكية، وأعلن أمامهم زواج ابنه انطيوخوس من زوجته استراتونيكى، وتصيبهما ملكًا وملكةً على الأجزاء الشرقية من مملكة السلوقيين.(3)

(1) مفيد العابد، المرجع السابق، ص 44.
(2) مفيد العابد، المرجع السابق، ص 44.
(3) Bevan, op. cit., vol. I, p. 64.
المصادر السياسية في المملكة السلوقية

المصادر السياسية بين سلوقيون الأول والملك الهندي بين الحقيقة والائقية:

تشير الأحداث إلى وصول سلوقيون الأول إلى أبواب الهند 500/3 ق.م، من أجل التوسع، ووقع صدام مع الملك الهندي تشاندرا أوتوتا(1). واستمر النزاع بينهما حتى 430/2 ق.م، وإزاء صمت المصادر عن هذا الصراع، فإن الملك الهندي يملك قوة عسكريّة كبيرة، وهو شديد المراس، وفي الوقت نفسه يملك سلوقيون الأول كفاءة وقدرة قتالية كبيرة، ولم يُفلح أحد من الطرفين في إحرار نصر عسكري حازم، ممّا جعل الطرفين أكثر ميلاً إلى التفاهم منها إلى مواصلة الحرب، ومن المرجح أن كفّة سلوقيون كانت هي الأرجح، وأن الصراع مع خصم قوي كان أمرًا بالغ الصعوبة، وقد تؤدي إلى انهيار قوة سلوقيون ورجاله، ممّا يعطي فرصه لغريمه انتيجونوس للتفوق الذي كان يقف عقبةً دون وصوله إلى الغرب(2).

(1) تشاندرا أوتوت: أطلق عليه عند بعض الكتاب الإنترنت والروماني اسم ساندراكتوس أو اندراكتوس.

Strabo, XV, 724; Appian, Syr, 55; Mahaffy, J., A History of Egypt under the Ptolemaic Dynasty, London, 1899, p. 65.

العدد الخادي والأربعون

ومن ثمُّ ساعد على حسم مبدأ الدخول في المفاوضات الدبلوماسيَّة نداء الاستغاثة الذي وصل إلى سلوقوس من حلفائه القدامى كاساندروس وليسيماخوس وبطليموس الأول؛ للتحالف معهم للقضاء على آنتيجونوس (1).

وانتهى الصراع مع تشاندراخوبيتا بعد معاهدة صلح بين الطرفين يكفل له تأمين حدوده الشرقية، وهو ما يجعله في وضع أفضل لتقديم المساعدة والمُدعم لحلفائه؛ من أجل القضاء على آنتيجونوس، وجاء لقاء سلوقوس مع الملك الهندي قبل معركة ابسوس 101 قبل الميلاد (2).

ومن أهم شروط المعاهدة بين الطرفين اعتراف سلوقوس الأول بالملك الهندي ملكاً مستقلاً على الهند، وحصول سلوقوس على 500 ألف هندي، وتنازل سلوقوس عن بعض المناطق للملك الهندي مثل ارخوسيه وجدروسيه مع بقاء باكتريا تحت السيادة السلوقيَّة، وقد

(1) Garratt, op. cit., p.9; Grainger, op. cit., p. 54.

(2) Smith, M.A., The Development of the Maritime Trade between India the west from 1000 B.C to 120 B.C, University of Arizona, Tezas,1995, p. 92; Garratt, op. cit., p. 9.

المراجع السابق، ص 84.

نافذة 76-57 المراجع السابق، ص 58-56.
المصادر السياسية في المملكة السلوقية

تضمنت المعاهدة عقد مصاهرة سياسيَّة بين الطرفين، وهو الأمر الذي اختلف فيه المؤرخون بين حدوثه ونفيها(1).

والنسبة للمصاهرة التي كانت مع الملك الهندي تشاندرا جوبتا والتي تتدرج تحت مظلة المصاهرات السياسيَّة، فقد أحاط بها الكثير من الغموض؛ نظرًا لاختلاف المؤرخين في حدوث تلك المصاهرة، ونستعرض في السطور التالية أبرز تلك الآراء:

يرى أبيلانوس(2) حدوث تلك المصاهرة، دون أن يعطي تفاصيلًا عن تلك المصاهرة، وهو ما يؤيده دروفا(3) بقوله: إن الملك الهندي أسوكا حفيد تشاندرا جوبتا كان حفيدًا لإحدى الأميرات السلوقية، ويرى استرابو(4) أيضًا وجود كلمة المصاهرة في المعاهدة بين الطرفين.


(2) Appian, Syr, 55.


(4) Strabo, XV, 724.
ويؤيد تارن(1) ما ذهب إليه دروفا، ويشير أنه ليس مستبعدًا أن الأميرة السلوقية هي إحدى أمراء المملكة السلوقية دون أن تكون بالضرورة ابنته. وفي هذا الاتجاه يشير ماكدونالد وتوماس إلى أن المعاهدة شملت الاتفاق السياسي وكلٌّ بالمصاهرة بين الطرفين(2).

ولكن بوشيه لوكليرك يستبعد حدوث أي مصاهرة عقب الاتفاق بين الطرفين، معلناً ذلك بقوله: إنه لم يكن لسلاوس سوى وزجتين، هما أباما الفارسيَّة واستراتونيكي ابنة ديمتربيوس، وإنه لم يكن له سوى ابنة واحدة تدعى فيلا وتزوجت فيما بعد أنثيجونوس جوناتاس(3)، وأن الاتفاق على المصاهرة لم يكن إلاً رمزًا للصداقة والود بين الطرفين، مشيراً إلى أن الجانب الهندي كانت تسطر عليه النزعة العصبيَّة ويقدس مثل هذه المصاهرات(4).


المُصاهرات السياسية في عهد الملك أنطيوخوس الأول (1):

استمرت المُصاهرات السياسية في عهد الملك أنطيوخوس الأول (281/261 ق.م)، وحدث زواج ومُصاهرة سياسية بينه وبين استراتفونيكي زوجة أبيه سلوقس الأول، وهو أمر يُستديع الوقوف عنه؛ نظرًا لأهمية تلك المُصاهرة، كونها أن الزوجة واحدة لكل من الوالد والابن، وتحدثنا في الصفحات السابقة عنها إجمالًا، ونعطي هنا بعض التفاصيل الأخرى عن تلك المُصاهرة.

مقدمات تلك المُصاهرة السياسية:

حدثت علاقة حبٌ وغرام بين أنطيوخوس الأول وزوجة أبيه استراتفونيكي، ومرض مرضًا شديدًا كاذٍ ينها حياته، ولم يعرف

(1) أنطيوخوس الأول: تولى الحكم بعد وفاة والده سلوقس الأول، والذي ولد في عام 234 ق.م من زوجة أبيه أباما الفارسية، وتولى حكم الولايات الشرقية عام 201/193 ق.م، وفي سن العشرين شارك في معركة أيسوس.

سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 216; أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص 121.
ال врач العربي بالمريض

الأطباء في البداية سبب المرض من أطباء القصر الملكي، ممَّا
اضطر سلوقس لاستخدام طبيبه الخاص ويدعى ارازيسترائوس للنظر
في تدهور حاله، وبعد فترة ليست بالقليلة توصل الطبيب إلى أن
سبب المرض ليس أمرًا جسديًا وإنما كان أمرًا نفسيًّا(1).

لا يستطيع اليوح لأبيه بسبب حبه له(2).

ويشير ابيانوس(3) إلى الحوار الذي دار بين سلوقس الطبيب
الخاص له، موضحاً إلى أن الطبيب قام بزيارة سلوقس الأول وقصً
عليه أن سبب مرض ابنته وقوعه في غرام إحدى السيدات وليس
هناك أمل في تكملة هذا الحب، فبدأت علامات الاستغراب والتعجُب
على وجه سلوقس قائلاً له: إنه لا توجد أمهة في العالم لا يمكنها
رفض الزواج من ابنه، وهنا بادر بسؤاله إلى الطبيب: من تكون هذه
المرأة؟ فرد عليه بأنها زوجة ارازيسترائوس.

(1) Appian, Syr, 59.
(2) Appian, Syr, 59.
(3) Appian, Syr, 60.
وكان أنطويتوس الأول متزوجًا قبل الزواج من استرانتوتيكي، ولله منها ابن يُدعى الإسكندر، وبنى يُدعى لوديكري.

References:
(2) يُدعى الإسكندر، وبنى يُدعى لوديكري.
(3) Appian, Syr, 61.

وتمت مراسم الزواج بين الأبناء وزوجة أبيه في القصر الملكي وسط حضور قادة الجيش والذي خاطبهم بقوله: إنّه يبارك هذا الزواج بعد تقدمه في السن، ومن ثمّى لهما السعادة المطلقة. ومن آثار هذه المشاهدة توقيع معاهدة سلام بين أنطيوخوس الأول مع كارلدوس جوناتس ملك مقدونيا عام 179 ق.م، وهو آخر زوجاته أنطيوخوس، ومن المحتمل أنها السبب في هذا التقارب بين الطرفين.

المُصاهرَة السياسيّة بين ابنة أنطيوخوس وماماجاس:

كانت منطقة جوف سوريا حلقة من الصراع بين البطالمة والسبقين في ستة حروب عُرفت باسم الحروب السوريّة من

(1) Diod, XXI, 20; ص 88.
(2) Appian, Syr, 61; Macurdy, op. cit., p. 79.
(3) سيد الناصر، المرجع السابق، ص 220-222.
مصادرات السياسية في المملكة السلوقية

أجل السيطرة على تلك المنطقة، فقام بطليموس الثاني بخوض الحرب السورية الأولى محتلاً مدينة دمشق وبعض المناطق الأخرى، مستغلًا انشغال أنطيوخوس الأول في حروبه ضد قبائل الغال في آسيا الصغرى ومقدونيا، مما أدى أنطيوخوس الأول إلى استمالة الغال عن طريق الأموال وتعليق الصراع مؤقتًا في آسيا الصغرى (1).

وأظهر أنطيوخوس الأول شجاعةً فائقةً في التفكير، واستخدم المصادرة السياسية أحسن استغلاله؛ من أجل إضعاف مملكة البطالمة عن طريق حليفٍ قويٍّ، وذلك عقد مصادرة مع ماجاس حاكم مدينة قوريانية وزوجه من ابنته الأميرة أفاميا (2).

وهذه المصادرة لقيت ترحيبًا من الطرفين، فنجد أن ماجاس لم يكن يعلن استقلاله عن البطالمة دون أن يكون له حليف قوي مثل أنطيوخوس الأول للوقوف ضد أخيه فيلادفوس، وأنه كان ينتظر الفرصة لاستقلال مملكته، ولذا عقد مصادرة سياسية مع أنطيوخوس.

---


(2) Sykes, op. cit., p.979.
العدد الحادي والأربعون

الولأع الأول حتى زحف نحو مصاهر وكاد يصل إلى الإسكندرية (1) لولا ثورة قبائل المارماريد في مؤخرة جيشه، فاضطر إلى الرجوع ودخل تحت حكم فيلادلفوس (2)؛ إذًا كان للمصاهرة السياسيّة مع ماجاس دور ليس بالقليل في إثارة الاضطرابات لهم على الحدود الغربيّة، وأعطي فرصت لانطيوخوس في الاستعداد للحرب السورية الأولى.

المصاهرة السياسيّة بين انطيوخوس الأول وملك برجماء:

تشير الأحداث إلى أن انطيوخوس الأول خاض حربًا ضد كيرانيوس قاتل أبيه ضد العصبة الشمالية والقبائل المتبربة في آسيا الصغرى، وكان الملك فيليتيايروس ملك برجماء مسيطرًا على قلعة برجماء ذات الأهمية الكبيرة للسلاقيين في حربهم، في الوقت الذي رأى فيه فيليتيايروس تدعيم أواصر الودّ والصداقة بالسلاقيين من خلال عقد مصاهرة سياسيّة بتزويج ابن أخيه اتاللوس من ابن أخت انطيوخوس الأصغر، وفي ذلك تدعيم لموقف انطيوخوس الأول

(1) يحتمل أن أفاميا كان لها دور كبير في إثارة زوجها ماجاس ضد أخيه فيلادلفوس.


(2) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ۱۱۵ ؛ أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص ص ۱۲۸-۱۲۹. ۲۱۲۹
المصاهرات السياسية في المملكة السلوقية

من خلال إتمام هذا الزواج والقبول ببعض المطالب الأخرى من فيليتاتيوس؛ لدعم موقفه في الحرب في آسيا الصغرى، وبالفعل لعب دورًا كبيرًا في صدّ هجمات قبائل الغال (1).

المصاهرات السياسية في عهد الملك أنتيتيوخوس الثاني (2):

تولى أنتيتيوخوس الثاني عرش المملكة السلوقية في الفترة بين 246 إلى 245 ق.م، خلال حكمه حدثت الحرب السورية الثانية (2/263-261 ق.م) والتي كان مسرحها آسيا الصغرى، تلك الحرب دعت أنتيتيوخوس الثاني إلى استخدام المصاهرات السياسية للحصول على مكاسب سياسية وعسكرية لمملكته.

(1) Magie, D., Roman Rule in Asia Minor, Princeton, 1950, pp. 4-5.
(2) Cary, Greek... , p. 108.

(3) Bevan, op. cit., vol. I, p. 169;

 اختيار أنتيتيوخوس الثاني وليًا للعهد; 169.

سيد الناصري، المرجع السابق، ص ص 221-222.
ولذلك سعى إلى التحالف مع مملكة مقدونيا عن طريق المصادرة السياسية معها، وعقد مُصاصرتين مع ملك مقدونيا وابنه، فقد تزوج أنتيجونس جوناتس من ابنة أخته الأميرة فيلا ابنة سلوقس من استراتونيكي، وتزوج ابنة ديامبريوس من استراتونيكي الأخت الكبرى لانطيوخوس الثاني وذلك في عام ۵۳ق.م.
(3) وقد طلبهما ديامبريوس فيما بعد ورجعت للإقامة في مدينة أنطالكية.

(1) مفيد العابد، المرجع السابق، ص ۷۸؛ أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص ۱۲۹-۱۳۰.


(3) جلال‌الله داوني، المرجع السابق، ص ۷۵.
المصا粉碎ات السياسية في المملكة السلوقية

لقد رحب الجانب السلوقي والمقدوني بإمكانيت المصاهرة؛ لأن الجانب المقدوني في حاجة إلى حليف قوي مثل أنطيوخوس الثاني للوقوف معه ضد البطالمة؛ من أجل بسط السيطرة على جزر بحر إيجه عن طريق إنشاء أسطول قوي ينافس الأسطول البطلمي، وفي الوقت نفسه توحيد بلاد الإغريق تحت النفوذ المقدوني؛ للوقوف ضد النفوذ الروماني في الغرب، في حين يطمح الجانب السلوقي أن تأتي استراتونيكو بولد إجليس على عرش مقدونيا في المستقبل (1).

تداخلات تلك المصاهرة:

كان تلك المصاهرة السياسيّة بين السلوقيين والمقدونيين نتائجًا، من أهمها:

- استطاع هذا التحالف ضرب النفوذ البطلمي في منطقة بحر إيجه، وتعرض الأسطول البطلمي إلى هزيمة كبيرة في جزيرة كوس (2).
- بفضل الأسطول المقدوني، ولذلك تنازل فلايلاندفوس عن جزر بحر كوس.


(2) كوس: جزيرة في بحر إيجه قرب الساحل المقابل لكاريا.

العدد الحادي والأربعون

إيجب للملك المقدوني، ولم يتبق لمصر سوى جزيرة ثيسرا وكاريا بكيكليا في آسيا الصغرى (1).

استناداً إلى الجانب السلوقي الاستيلاء على الجزء الأكبر من الساحل الغربي لآسيا الصغرى، والسيرة على ساموس وترقيا وفينيقيا، وتمت السيطرة على الساحل السوري شمال صيدا بعد ما تم طرد الأسطول البطلمي، ودخلت مدنتان أفيوسوم وميليتوس في حوزة المملكة السلوقيّة (2).

المصادر السياسية بين إنطيوخوس الثاني:

وبطلميوس الثاني;

نشر في البداية إلى الوضع العام الذي كانت عليه المملكة السلوقيّة والبطلمية، قبل حدوث أهمّ مصادر المملكة السلوقيّة، فنجد أن بطلميوس الثاني كان يدرك أهمّية التقارب السلوقي والمقدوني من أن يقوم انتيجونوس جوناتاس في تحرير انطيوخوس الثاني من أجل الاستحواذ على منطقة جوف سوريا، خاصة بعد التقارب المقدوني القورني على الحدود الغربيّة، بعد


(2) سيد الناصري، المرجع السابق، ص 234; محمود السعدي، المرجع السابق، ص 55; مفيد العباب، المرجع السابق، ص 79.
فشل المُصاحرة بينه وبين أخيه ماجاس حاكم قوريني بالزواج من ابنه برينيكي إلى ولي عهده بطلميوس الثالث نتيجة وفاة ماجاس (1)، حيث رأته زوجة ماجاس الملكة أباما شقيقة أنطيوخوس الثاني قُصْمَ عُرِى تلك المُصاحرة والتي كانت تزيد الاستقلال بالإقليم عن البطالمة، وبحثت عن وسيلة لنقض هذا الاتفاق عبر شخص يتزوج ابنتها ويكون مُناوًا للبطالمة، ووجدت ضالّتها في زوج من المقدنونين هو ديمتريوس، وهو أَخ غير شقيق للملك أنطيوحوس الذي لم يُضع الفرصة ليكون زوجًا لولية العهد (2).

هذا التقارب المقدوني لِقوريني أثار خافض فيلادلفوس مَن أن يعمَل على إثارة أنطيوخوس الثاني لاستعادة جوف سوريا، وَهذَا دعاه إلى تفكير هذا التقارب، وعمل على الدخول في مفاوضاتٍ مع أنطيوخوس الثاني لِكسب وُدٍّ عن طريق المُصاحرة (3).

(1) Coskun, & Mcauley, op. cit., p.3.

(2) بعد زواج ديمتريوس من برينيكي أقامت أَنَّها علاقةً مع زوج ابنتها تحت سمع وبصر ابنتها. لمزيد من التفاصيل انظر: إبراهيم ناصي، المرجع السابق، ص ص 179-180.

(3) مفيد العباد، المرجع السابق، ص ص 35.
زواج انتديوكوس الثاني من الأميرة البطلمية

برينيكي:

عقب انتهاء الحرب السورية الثانية لجأ فيلادلفوس إلى الدبلوماسيّة بابتّاع أساليب المُصاحرات السياسيّة، وهي حيلة مأمونة للعواقب ومضمونة النتائج، فقام بتزويج ابنته الأميرة برينيكي من زوجته الأولى ارسينوي الأولى للملك انتديوكوس الثاني؛ لعله بذلك يأمن جانبه، وكان الملك السلوقي متزوجًا من لاوديكي (1)، وهي زوجة قوية وحازمة وحادة الطباع، ما أعطى الفرصة لفيلادلفوس أن يفنع الملك انتديوكوس الثاني بالزواج من الأميرة البطلمية، وقام الملك السلوقي بإقصاء زوجته لإتمام هذا الزواج، وبهذا حدث الزواج في عام 252 ق م (2).

المملكة لاوديكي: هي ابنة أخايوس، ووالدها حاكم إحدى الأسر الكبيرة في آسيا الصغرى.

Grainger, op. cit., p.13; Coskun, & Mcauley, op. cit., p.2; Reda, op. cit., pp. 15-18.

شروط المعايرة:

نبع الاتفاق بين الطرفين على عدة شروط، نذكر منها:

1. جعل ولاية العهد في المملكة السلوقية للابن الذي سوف يأتي من الأميرة البطلمية، بذلك يكون هو الوريث الشرعي المرتقب للعرش السلوق.

2. إعاد الملكة لاووكي وأبنائها عن العاصمة أتاكية، وهو ما حدث بالفعل بذهبهم إلى مدينة فسوس (1).

3. الاتفاق على المهر بينهما، حيث حملت برودني معها صداقًا عظيمًا، وتدعم عند المؤرخين باسم حملة المهر قرينغروسو (2) أو صاحبة الصداق العظيم، وقد اختفى في مسألة الصداق؛ فالأعض يرى أن هذا الصداق كان مبلغًا كبيرًا من المال إلى جانب دخل جوف سوريا، بينما يرى البعض الآخر أن هذا الصداق هو إرجاع كيليكي الغربي وبامفوليا لإنيبوخوس الثاني مقابل تنازل السلوقين.

(1) Jouhuet, op. cit., p. 191.
(2) قرينغروسو: كلمة يونانية وتعني حامل الهدايا أو الصداق وفق العادة اليونانية القديمة التي كانت تفرض على البنت أن تقدم هي المهر للرجل حتى تُغري بالإزواج منها. محمود السعدني، المرجع السابق، ص 55.
العدد الحادي والأربعون

حولية كلمة اللغة العربية بالرقاق

عن المطالبة بجوف سوريا، ويرجح الرأي الثاني؛ لأنه يتناسق مع الخلافات التي كانت بين الطرفين قبل حدوث تلك المصادرة (1).

وبعد الاتفاق على بنود المصادرة وصلت الأميرة برينيلي في عام 252 م. برفقة أبيها فيلاقلسو إلى بلوزيوم، ثم رافقها بعد ذلك ابولونيوس وزير المالية في عهد فيلاقلسو، إضافة إلى الطبيب الخاص بالملك ويُدعى أرتيديروس، حيث رافقها حتى الحدود إلى صيدا (2).

ومما يدعو للفت الانتباه هنا ما قال: إن برينيلي كانت لا تشترب إلا مياه النيل، وكان فيلاقلسو يدوم على إرساله إليها؛ لاعتقاد القدماء أن مياه النيل تضمن الحمل (3)، حتى يحقق فيلاقلسو أمله في أن نأتي بوريث العرش للملكة السلوقية.


(2) تشير إحدى البرديات 59251 إلى مراقبة الوزير P.Cairo. Zenon 59251 والطبيب الخاص للملك للأميرة برينيلي. إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 128.

(3) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 128؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص 208؛ محمود السعدني، المرجع السابق، ص 55.
تداويات المُصاهرة:

كان لتلك المُصاهرة تداعيات خطرةً على الطرفين، فنجد أن برنيكي استحوذت على قلب الملك السلوقي، وتم زاد الأحداث اشتعالاً إجاب برنيكي ولذا أصبح وريثًا للعرش بعد إقرار انطيخوس بذلك(1).

وبالنسبة إلى المملكة لاوديكي، فعقب هذا الزواج تركت مدينة أنطاكية غضبًا ممّا حدث، وتوجّهت هي وأبناؤها(2) إلى مدينة أفسوس في آسيا الصغرى، واستطاعت أن تُعزّز مكانتها في آسيا الصغرى بفضل مساعدة شقيقها الإسكندر حاكم ليديا، رغم محاولة الملك السلوقي استرضاءها بمنحها منطقة كبيرة من الأراضي الملكية(3).

(1) أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص 131؛ بيكerman، الدولة السلوقيّة، ملك كوريا السلوقيون، ترجمة: حسن اسحق، ط 1، الأبجديّة للنشر، دمشق، 1993، ص ص 24-25.

(2) أنجبت لاوديكي أربعة أبناء ولهن وبنتين. تامن. p.715

حولية كلية اللغة العربية بالرقاقية

وتشير الأحداث إلى أن الملكة لاوديكي استطاعت إقناع زوجها
بزيارتها في أفوس، وبفضل إغرائها انتزعت منه اعترافًا بحق
ابنها سلوقس في وراثة العرش، ومما ساعدته على اتخاذ هذا القرار
الأنباء التي جاءت بوفاة الملك البطلمي فيلادلفوس، فلم يعده بحاجة
إلى تلك المصاهرة، أو أن الملك السلوقلي أحس بخطئه فأعاد ولاية
العهد إلى الأبناء الأكبر من لاوديكي الذي كان عمره 19 عامًا، وعدم
ذلاب وراثة العرش إلى ابن برينكي الذي لا يزال صغيرًا(1)، وقد
تُوفي وقتها أنطيوخوس الثاني في مدينة أفوس عام 464 م، مما
أدى إلى إثارة الشكوك أن لاوديكي قامت بلمس الاسم له في الطعام
حتى لا يعود في قرار وراثة العرش لابنها الأكبر تحت تأثير
وإغراء برينكي (2). وإن كان البعض يرى أن أنطيوخوس الثاني لم
يقم بوراثة العرش لابن لاوديكي، وأن تلك الوصية التي أظهرتها
لاوديكي مزيفة، بغرض تقوية مركز ابنها الشرعي في وراثة
العرش بدلاً من ابن برينكي (3).

________________________________________________________
(1) Bouche-Leclercq, 1913, p.92; Boy, T., Late Acheamenid and Hellenstic Babylon, محمود السعدني، المرجع السابق، ص 129 Leuven, 2004, p.70; Reda, op. cit., pp.15-18 ;
(2) سيد الناصري، المرجع السابق، ص 424.
(3) Tarn, The Struggle..., p.716.
وعقب وفاة أنطيوخوس الثاني حدد خلاف بين لودوكي وبرينيكي حول وراثة العرش السلوقى، وأرسلت برينىكي رسالة إلى أخيها بطلميوس الثالث تطلب فيها التدخل لدعم حق أخته وابنها في وراثة العرش، مما أدى إلى قيام الحرب السورية الثالثة والتي تعرف باسم حرب لودوكي (1).

المصادر السياسية في عهد الملك سلوقس الثاني:

أثناء الحرب السورية الثالثة انضم إلى قوات سلوقس 249م أخوه الأصغر أنطيوخوس هيراكس بشرط مشاركته في الحكم والتنازل له عن آسيا الصغرى (2).

وبعد انتهاء الحرب لم يُوفِّ سلوقس الثاني بوعده لأخيه، مما أدى إلى اشتعال الصراع بينهما فيما يُعرف بحرب الأخوين عام 237م في آسيا الصغرى. ووقعت لودوكي وشقيقها إسكندر حاكماً ليديا بجانب ابنها الأصغر أنطيوخوس هيراكس (3).

ولما تحرك موقف سلوقس الثاني لجأ إلى أسلوب المصاهرة، لتقوية نفوذه في آسيا الصغرى، فقام بتزويج ابنته الصغرى لودوكي (4).

---

(1) Toyler, op. cit., p.21.

(2) Tarn, op. cit., p. 717.


المصادر السياسية في المملكة السلوقية

ورغم تلك الصعوبات التي واجهت سلوقس الثاني تنتمي بجيشه إلى آسيا الصغرى، وهزم أمام أخيه قرب أنقرة بعد خسارة نحو عشرين ألفًا من رجائه، وتناثرت الأنباء عن وفاته، ولكنه اختفى بين جبال طوروس، واستطاع تنظيم قواته مجددًا لاستخدام المصارف السياسية مرة أخرى لينضم إليه حليف جديد هو ملك بيتينيا(1)، فقام بالزواج من ابنته ليدعم مكانته، ولكن انتهى الأمر بين الأخوين بتوقف صلح بينهما عام 334 ق.م تنازل فيه سلوقس الثاني لأخيه هيراكس عن آسيا الصغرى بسبب قدم الفرسين على حدود المملكة السلوقية(2).


(2) جلانفيل داوني، أنطاكية القديمة، ترجمة: إبراهيم نصحي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1967، ص 57.
المصادر السياسية في عهد الملك أنطيوخوس الثالث:

تلوي الملك أنطيوخوس الثالث (۳۲۳-۳۱۷ م) العرش بعد اغتيال والده سلوس الثالث (۳۲۳ م) (۱)، وكان يبلغ من العمر وقت الاغتيال ۱۸ عامًا، وكان موجودًا في مدينة بابل، وتوّلّى ابن عمّه أثايوس تسيير دفة الأمور لحين عودة أنطيوخوس الثالث من بابل (۲).

تولى أنطيوخوس الثالث الحكم في ظروف صعبة؛ حيث شهد عهده كثيرًا من الأمور السياسية والعسكرية للمملكة، ومنها الحربان السوريّة الرابعة ثم الخامسة، والتمرّدات التي حدثت في عهده، ومنها تمرّد مولون في ليديا وتمرّد الإخايوس بن أندروماخوس في آسيا الصغرى، إضافة إلى الصدام مع روما (۳).

وكان للمصادر السياسية في عهده دور كبير في سياساته، إذ استخدمها بشكل أوسع من غيره، والهدف من ورائها مصالح المملكة السلوقيّة سواء من الناحية السياسية أو العسكريّة، ومن أهم هذه المصادرات:

(1) Boy, op. cit., p.153; Austin, op.cit., p.239.
(2) Polyb, V, 40;XX,8,17,48; Green, o. cit., p.195.
(3) Polyb, V,40,44; Holbl, op.cit.,p.129; Tommaso, op.cit., p.16.
المصاهرة السياسية مع ملك بونتوس (1): 

لعب الوزير هرمياش دورًا كبيرًا في إتمام تلك المصاهرة، حيث تشير الأحداث إلى أن الوزير هرمياش كان يشكّ في اخايوس ابن عم الملك خاصًا بعد نجاحه في الحدّ من نفوذ أتالوس في آسيا الصغيرة واسترداد جزء كبير من الولايات السلوقيّة التي اغتصبها أتالوس، وأشار أن اخايوس زادت شعبيته هناك وليس شعبية الملك، وزعم أيضًا حدوث اتصال بين اخايوس والبطالمة (2). 

ولم تقف شكوك الوزير هرمياش عند هذا الحدّ، بل أظهر رسالة ملتها يدعو فيها اخايوس للثورة ضد الملك ويطلب الدعم من بعض القوى المحليّة في آسيا الصغرى (3). 

ولذلك أقنع هرمياش الملك أنطيوخوس الثالث بضرورة الزواج من لأوديكي ابنة الملك ميثراداتيس الثاني ملك بونتوس، وأجّبته 

(1) مملكة البونتوس: تقع في شمال آسيا الصغرى، ومؤسسها الملك 

Tarn, Greek..., p.96 


(3) مفيد العابد، المراجع السابق، ص.93.

(2) Atallos: ولد عام 169 ق. م، والدته الأميرة السلوقيّة انطيوخوس ابنة اخابوس، وحكم مملكة برجامة من عام 161 ق.م إلى 179 ق.م، وزوج من إحدى بنات مدينة كسريكوس وتدعى أبولونيس، وله منها أربعة أبناء، Avery, op. cit., p. 198.

(3) Boy, op. cit., p. 154.

المصادر السياسية في المملكة السلوقية

وتتم مراسم الزواج، حيث رافق الأميرة القائد ديوجنتوس إلى مدينة سلوقية على نهر الفرات، حيث أقيمت مراسم الزواج، وكان بانتظار العروس الجديدة انطيوخوس الثالث، وبعد الانتهاء من مراسم الزواج انتقلت العروس الجديدة إلى مدينة أنطاكية العاصمية حيث مقر إقامتها(1).

المصاهرة السياسية مع ملك باكترخيا:

توجه انطيوخوس الثالث بحملة كبيرة إلى الشرق، للسيطرة على الولايات الشرقية ورجالها إلى حوزة المملكة السلوقية، وتقن نحو باكترخيا، وكانت تحت حكم الملك يثيديموس، والذي أبدي مقاومة عنيفة ضد السلوقيين، مما اضطر انطيوخوس الثالث إلى حصار باكترخيا لمدة عامين(2).

وأجبر انطيوخوس الثالث ملك باكترخيا على الدخول في المفاوضات، والذي أرسل ابنه ديمتريوس على رأس الوفد المفاوض، والذي أوضح للملك السلوقي أنهم ورشوا الحكم عمّا تمّ ردوا ضدهم(3). وانفرط الطرفان على عدة شروط منها: الاعتراف بحكم يثيديموس ملكا على باكترخيا، وتزويد ملك باكترخيا

(1) Frank, op. cit., p.83; Boy, op. cit., p.154; Renzo, op. cit., p.l.
(2) Austin, op. cit., pp.251-252.
(3) Sykes, op. cit., vol.I, p.313; Austin, op. cit., p.252.
العمليات السياسية وال каждого والأربعون

السلوقيين بعد من فيلة الحرب، واعتراف ملك باكتريا بالتعبئة للملكة السلوقية، وتقوية العلاقات بين الطرفين عقدت مصاهرة سياسية تزويج على إثرها ديمتريوس ابن ملك باكتريا من ابنة انطيوخوس الثالث. (1) إذا استخدمت المصاهرة من أجل ترسيخ نفوذ السلوقيين في باكتريا.

المصاهرة السياسية مع أرتينيا:

كانت أرتينيا في طريق حملات انطيوخوس الثالث إلى الشرق، وتم إخضاع أرتينيا لنفوذ السلوقيين بعده استلام حاكمها كسرسبيس بن إرساميس، والذي كان قد امتنع عن دفع الأموال المقررة عليه من قبل السلوقيين، وتم تسليم تلك الأموال للملك السلوقي والتي تقديرها بـ 3000 ثالث و1000 حصن و1000 بغل، وتقوية العلاقات معها تم تزويج أخت انطيوخوس الثالث إلى الملك الأرتيني. (2)

المصاهرة السياسية مع اليونان:

أثناء وجود انطيوخوس الثالث في بلاد اليونان لتحقيق أطامعه في السيطرة عليها، وبعد العودة من حملة تسليما، وقع الملك الطاعن في السنة في غرام فتها يونانية من مدينة خالكيس مقرب إقامته، وتتم


(2) مفيد العابد، المرجع السابق، ص105.
المصاهرات السياسية في المملكة السلوقيّة

الاحتفال بالزواج في بلاد اليونان (1)، تلك المصاهرات سببت الكثير من المشاكل، وعلى رأسها نظرة الجنود له بسبب الفرق في السن وفي المستوى المادي، إذ كان عمره آنذاك 50 عامًا وهي فتاة صغيرة، وهذا أدّى إلى عدم الانضباط في صفوف الجنود (2)، وإن كان البعض يرى أن تلك المصاهرات كان لها هدف سياسي، وهو تقوية العلاقات مع اليونان بعد تحرّج موقفه هناك، حيث بدأ التدخل الروماني لوقف سيطرته على المدن الإغريقيّة (3).

المصاهرات السياسية بين انطيوخوس الخامس:

وبطلميوس الخامس:

لعل من أشهر المصاهرات السياسيّة في تاريخ المملكة السلوقيّة تلك المصاهرات التي حدثت بين السلوقيين والبطالمة، وتكتشف تلك المصاهرات الكثير من الأحداث التي أثّرت بشكل كبير على الطرفين، وعلى تدخل الروماني في الصراع في المنطقة بشكل مباشر.

وتشير الأحداث إلى أنه خلال الحرب السوريّة الخامسة انطلق انطيوخوس الثالث للسيطرة على منطقة جوف سوريا، وواصل تقدّمه حتى وصل إلى غزة جنوبًا، ورغم المقاومة الباسلة التي

(1) Halleaux, op. cit., p. 212.
(3) Halleaux, op. cit., p. 212.
بحمود السعدني، المرجع السابق، ص 11.
(2) بانيون: يعتقد أنها بانيس في البقاع عند مصب نهر الأردن.
(3) Holbl, op. cit., pp. 134-137;, Grainger, op. cit., p. 245;
 محمود السعدني، المرجع السابق، ص 66.

المراجع السابق، ص 111.
المصادر السياسية في المملكة السلوقية

وفي هذا الإطار قام بزوج ابنه الأكبر انطيوخوس من شقيقته لاوديكي حتى يضمن وراثة العرش دون حدوث نزاع، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها زواج الأخ من أخته من نفس الوالدين في المملكة السلوقية مثلما كان يحدث في المملكة البطلمية في مصر (1)، وقام بزوجه ابنته كليوباترا من بطلميوس الخامس وتزويج الابنة الثانية إلى ملك كيادوكيا (2) حتى يضمن مساندته لـه في آسيا الصغرى، وعرض الثالثة على يومنيس ملك برجامة الذي رفض المظاهرة خوفا من نفوذ الرومان، الذي كان يدرك قدوم المواجهة بين روما والسلوقيين، وهذا الرفض إن دل على شيء فهو يدل على مدى قوة يومنيس في مواجهة السلوقيين (3).

سارع انطيوخوس الثالث لعقد المظاهرة مع بطلميوس الخامس، والهدف منها الوقوف ضد روما أو كان يأمل انطيوخوس الثالث أن


(3) Bevan, , op. cit., vol. II, pp.52-57; Appian, Syr, 4.5; Grainger, op. cit., p. 109; مفيد العائد، المرجع السابق، ص 112.
المؤتمر العربي للغة العربية بالرقا الزيتية

يقف البطالمة موقف الحياد في الصراع مع روما، في حين يرى البطالمة مرتاحاً في أوبرانوس الثالث والاستيلاء على منطقة جوف سوريا والتي سوف تكون مهراً تلك المُلاحمة (1).

معايير المُلاحمة:

كان أوبرانوس الثالث صاحب المبادرة في تلك المُلاحمة حتى يؤمّن ظهوره في الشرق، وهو من اقترح تزوّج ابنه للملك البطلمي الصغير عام 197 ق.م، وهذه أول مرة يخطب فيها السُلوقيو ودّ البطالمة، ولكن ليس خوفاً منها أو تقدّراً لها، بل لمجرّد تقوية الفرصة على روما لاستغلال الخلاف بين الطرفين لمصلحتها؛ نظرًا لأنّ مصر تحت الحكم البطلمي في أسوأ فترة من تاريخهها؛ لِتحكّم الأوضاع في سياسة المملكة لخدمة مصالحهم الخاصّة، كما أظهرها متناقضّة المواقف (2).

بدأت مفاوضات تلك المُلاحمة من قبل الوصيّ على العرش البطلمي سوسبيروس الذي عوض أولاً خطبة إحدى بنات الملك فيليب المقدوني لببليسيوس الخامس؛ أمّا في الوقوف معًا ضدَّ خطر

(1) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 184؛ منيرة الهشري، المرجع السابق، ص 552؛ أبو السّر فرح، المرجع السابق، ص 143.

(2) محمود السعدني، المرجع السابق، ص 70.

2151
المصادر السياسية في المملكة السلوقية

انطيوخوس الثالث، ولم يُبْدِ الملك المقدوني موافقةً، ولكنّه رحّب بالعرض دون الوصول إلى اتفاق.

وتكرر العرض نفسه من قبل الوصيّ التالي اجاتولكيس الذي أرسل بطلميوس بن سوسيبيوس يعرض المصاورة عليه، إضافةً إلى مبالغ ماليّة والنزول عن بعض الممتلكات المصريّة(1).

وبعد استيلاء انطيوخوس الثالث على منطقة جوف سوريا تحوّل أمر المصاهرة من فيليب المقدوني إلى عقد المصاهرة مع انطيوخوس الثالث، وأدرك الوصيّ الجديد اريستومينيس خطير السلوقيين وعدم وجود أمل في تدخل روما، فلم يُعِدَّ أمام البطالمة سوى التفاهم مع انطيوخوس الثالث، فبدأت المفاوضات منذ عام 198 ق.م، وكان ينص على الزواج بين الطرفين وتنازل مصر عن بعض الممتلكات لأنطيوخوس وأمين مصر دون مقابل، ولكن استيلاء السلوقيين على جوف سوريا وآسيا الصغرى أجَّل المفاوضات، ورأى انطيوخوس الثالث ألا يرفض عرض البطالمة مؤقتاً لحين استكمال انتصاراته في آسيا الصغرى(2).

(1) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ص 165-168.
(2) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ص 184.

٢١٥٢
التساءلات حول تلك المُصاهرة:

اكتشف تلك المُصاهرة الكثير من الغموض من عدة أمور؛ نظرًا للظروف السياسيَّة التي صاحبت المُصاهرة، وتشير إلى بعض منها: كانت المملكة السلوقِيَّة في أوج قوتها منذ وفاة بطليموس الرابع وتولي العرش طفٍّ صغير، وكانت الفرصة مُواتية للاستيلاء على مصر، ويشتهرها في هذا الأمر مملكة مقدونيا، إضافة إلى أن قوْة روما تزداد بشكل كبير يُهدد جميع القوى الموجودة في المنطقة.1

ويكتف المُصاهرة أُمرًا، أولهما: هل أراد البطالمة إتمام هذا الزواج لدرء خطر انطيوخوس الثالث أم هو رغبة مم السلوقيين لجعل مصر حليقًا لهم ضد روما؟ الأمر الثاني: ما المهر الذي كان محل اتفاق من الطرفين؟ وهل كانت منطقة جوز سوُرية موسع الخلاف بين الطرفين والذي سيطر عليه السلوقيين منذ معركة بانيون عام 200 ق.م هو مهر تلك المُصاهرة؟2.

تعلن منيرة الهشمي3 أنه في نفسٍ يعود إلى بطليموس يذكر إرسال بطليموس بن سوسيبيوس إلى الملك المقدوني

(1) منيرة الهشمي، دبلوماسيَّة البطالمة في القرنين الثاني والأول ق.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999، ص 44.
(2) Holleaux, op. cit., p.78.
(3) منيرة الهشمي، المراجع السابق، ص ص 45–46.
المصادر السياسية في المملكة السلوقية

لعرض المُصادرة عليه، ويمكن القول: إن موقف مصر الضعيف في ذلك الوقت جعلها تبحث عن أية قوة خارجيّة كبرى في الشرق تكون عونًا لها، وهذا النص يشير إلى أن مصر هي التي بدأت بعرض المُصادرة على السلوقيين؛ لأنها كانت عرضتة على مقدونيا قبلها، وهذا ينافي ما أشارنا إليه سابقاً بأن السلوقيين هم من خطب وذّ مصر أولًا.

ولكن هناك موقف آخر يدعم هذا الرأي من خطب السلوقيين وذّ مصر، حيث أرسل الرومان سفارة إلى أنطيوخوس في لوسيماخيا بسبب تحرّكاته في آسيا الصغيرة، وحينما طلب السفراء الرومان منه رفع يده عن أملك بطلميوس الخامس أشار إلى أن هناك ارتباطًا بالمُصادرة معه بعد فترة وجيزة(1).

ولكن نص إبيونس يذكر أن أنطيوخوس الثالث قام بعدد من المُصادرات السياسيّة بغرض الوقوف ضد روما، ومنها المُصادرة - كما ذكرنا - مع بطلميوس الخامس وملك كبادوكيا ومع ملك برجام الذي رفض المُصادرة خوفًا من الرومان(2). يتضح لنا إذا أن أنطيوخوس هو مان بدأ بالمُصادرة.

(1) المرجع السابق، ص 46.

(2) Apian, Syr, 4.5.
حولية كلية اللغة العربية بالرقاقي

وتشير الأحداث إلى أن أنطيوخوس الثالث وفيليب المقدوني اتفقًا على اقتسام أملاك مصر، وربما مصر نفسها، مُستغلين وجود الأوصياء على العرش البطلمي وهم يعملون لمصالحهم الخاصة، ولذلك حاول هؤلاء الأوصياء الوقوف ضد النفوذ المقدوني والصليبي بعرض المُصادرة على الطرفين(1).

ويني أن هناك شبة اتفاق بين السلوفيين والباطلمة على المُصادرة عقب معاهدة الصلح بعد معركة بانيون عام 200 ق.م، ولمّا كان موقف أنطيوخوس الثالث قويًا لم يُبدي رفضًا أو قبولًا لهذا العرض، ولكن مع تدخل روما في الصراع في البحر المتوسط أعلن أنطيوخوس الثالث أن هناك مُصادرة بين الطرفين بعد فترة وجيزة حتى يستطيع أن يقوّي مركزه ضد روما(2).

نأتي لمسألة موعد المُصادرة؛ حيث كان بطليموس الخامس وصل إلى العرش وهو طفل صغير لم يتعد خامسًا أو السادسة من عمرة عام 205 ق.م، وتوجَّم لمّا وصل إلى سن الرابعة عشرة مـن

(1) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ص 168-184.

(2) منيرة الهمشري، المرجع السابق، صص 45.
التصادمات في المملكة السلوقية

عمره؛ أي عام 197 ق.م، وعندما بلغ سن الرشد تزوج من الملكة كليوباترا ابنة الملك السلوقى عام 197 ق.م. (1).

تمت مراسم الزواج في مدينة رفح، وقد يكون في ذلك داللًا سياسيًا بالنسبة للبطالمة، حيث شهدت معركة رفح 217 ق.م. انتصار بطليموس الرابع وسيطرته على منطقة جوف سوريا، وكانت الأميرة السلوقية (2) برفقة أبيها الذي سلمها إلى بطليموس الخامس (3).

التساءلات حول المهر:

كانت مسألة المهر الذي حملته تلك المُصاحارة موضوعًا خلافًا؛ نظرًا لأن المهر هل هو إقليم جوف سوريا أم كان هو دخل الإقليم فقط؟ فيشير بولبيوس إلى أن المهر كان دخل الإقليم فقط، نظرًا لسيطرة السلوقيين عليه منذ معركة بانيون عام 200 ق.م، حيث إنه ليس من المنطقي أن يتنازل عليه السلوقيون بسهولة بعد صراع مثير لمدة قرون من الزمان، وممّا يؤكد ذلك أن انطيوخوس الرابع نفى

(1) منيرة دمشق، المرجع السابق، ص 5. يشير ليفيوس إلى أن الزواج
Livy, XXXXV, 13
Holbl, op. cit., p.140.
(2) كليوباترا أطلق عليها لقب الملكة السوريّة. 140
(3) Bevan, op. cit., vol. II , p.57; Fraser, P.M., Rumpf. A.,
العدد الحادي والأربعون

حولية كلمة اللغة العربية بالرقاقي

بشدةٍ لبطلموس الخامس أن يكون والده قد تنازل عن جوف سوريا أثناء غزوه لمصر عام 170–168 ق.م(1).

ويذكر جوسيفوس أن الملك أنطيوخوس الثالث تنازل عن جوف سوريا كمهر لابنته حملته إلى بطلموس الخامس(2)، ويؤيده في ذلك ابيانوس بأن المهر كان إقليم جوف سوريا، وأن الطرفين اقتسما الدخل بينهما(3).

ويشير في هذا الاتجاه عدد من المؤرخين بأن المهر لم يكن أكثر من دخل جوف سوريا، لأن معنى تنازل السلوقيين عنه أمر غير مقبول(4).

إن الجدل الذي تسبب في خلاف حول مسألة المهر بين الطرفين يُثبت أن المُصادرة بينهما غير واضحة الخصوص؛ لأن البطالمة يُرون أن تنازل أنطيوخوس الثالث عن دخل الإقليم يعني تنازله عن الإقليم نفسه(5).

(1) Polyb, XXVIII, 1,3,20,9 ; ص 49

(2) Josephus, The Antiquities of the Jewish, XII, p.154.

(3) Appian, Syr, 5.

(4) Bevan, History of Egypt..., p.256.

(5) Bangall, R.S., The administration of the Ptolemaic Possession outside Egypt, Leiden, 1976, P.199.
المصادر السياسية في المملكة السلوقية

وتنتهي مسألة المهر بأنه في أثناء المفاوضات لعقد المُصادرة كان الطرفان يرغبان في إتمامه، وأن الوفد البطلمي طالب بالإقليم كمهر، ولمّا كان السلوقيون يُسيطرون على الإقليم فعلاً أدخلوا في روح المفاوضين البطلميين أنّ حصولهم على دخل الإقليم كان يستتبع بالضرورة انتقال ملكيته إلى البطالمة، وفَّروا الاتفاق على حسب ما يريدون؛ لأنهم لاحظوا لهفة المفاوضين من قبل البطالمة(1)، ولذلك يتضح أنّ المهر كان دخل الإقليم وليس ملكيته؛ نظرًا لسيطرة السلوقيين عليه، وفي الوقت نفسه تم الطرف الأقوى لوضع شروط في الاتفاق تخدم مصالحهم.

ولكن هل تلك المُصادرة حقّقت أهداف السلوقيين من وقوف مصر بجانبهم أو الوقوف على الحياز؛ لم تَسير الأمور كما أراد السلوقيون، ولم تتحسن العلاقات مع البطالمة، ورغم المُصادرة قام البطالمة بإرسال سفارة إلى روما عرضت فيها المساعدة في صدّ هجوم أنطيوخوس الثالث على بلاد اليونان؛ لأنّ البطالمة رأوا أن أفضل وسيلة هي التحالف مع الرومان لاستعادة ممتلكات مصر الخارجية، وحملت تلك السفارة بعض شحنات القمح والهدايا

(1) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ص 186-187ـ؛ منيرة الهمشري، المرجع السابق، ص 51.
العلاجلة السياسية في عهد الملك سلوقس الرابع:

تولى العرش بعد وفاة والده أنطيوخوس الثالث، وذلك خلال الفترة من 187 ق.م إلى 175 ق.م، وكان قد شارك مع والده في الحرب ضد روما، وكان ساعدته الأيمن في كثير من الأمور، ولذلك حمل لقب فيليبانتور المحب لأبيه مثمناً به.(1)

وبسبب العزلة التي فرضتها روما على السلوقيين بعد توقيع صلح لاميا 188 ق.م حاول أن يخرج منها قدر الإمكان عن طريق إقامة عدة تحالفات مع بعض القوى في بلام اليونان، واستخدام أساليب المُصادرات السياسيّة في هذا الإطار، ولذلك قوّى علاقته مع الاتحاد الآخري، وسعى للمُصادرة مع ملك مقدونيا، وقام بتزويج ابنته لأوديكي إلى الملك بيرسوس ملك مقدونيا(3)، وحدثت تلك المُصادرة

ال$m$ الصحاراة السياسية في المملكة السلوقية

في عام 177 ق.م. (1)، ولم يكتف بذلك؛ بل قام بتزويج أخته غير
الشقيقة من بروسيا الثاني ملك بيشنيا؛ لتكون جبهة قويّة ضد
النفوذ الروماني مع المنطقة (2).

وكان لتلك المصارعة السياسية عواقب جمة على السلوقيين،
حيث أثار ذلك التقارب الهواجس لدى يومينس الثاني ملك برجامة
حليف روما، بل قام ملك برجامة بتحرير روما ضد سلوقس الرابع
ومراقبته، ولذلك لا يبعد أن تكون هي التي أوصلت إلى روما أن
يأخذ ابنه ديمتريوس الصغير الذي لم يكلع عشر سنوات من العمر
إلى روما واستبداله بعمره أنطيوخوس الرابع تنفيذًا لاتفاقية أبابيا بعد
أن قضى عمها ما يقرب من 12 عامًا في روما (3)، وبسبب تلك
المصارعة قويت علاقة روما مع برجامة التي سعت باهتمام إلى
محافلة روما للدفاع عنها في حالة تعرضها للتهديد من قبل

(1) قام الأسطول الراويسي بدور كبير في حماية تلك المصارعة بتقديمه عددا
من السفن لحماية الأميرة الراويسي، وفي مقابل ذلك قدّم الملك برسيوس
الأخشاب لها لإعادة بناء أسطولها، وقَد تم تاجيا ذهبيًا لكل أفراد الأسطول
الراويسي الذي جاء لحماية الراويسي.

Polyb, XXV, 4.8: Livy, XXII, 12.3.

(2) Polyb , XXV, 4.8.

(3) Appian, Syr, 45.
النجد الحادي والأربعون

النجد الحادي والأربعون

المصادر السياضية في عهد الملك الإسكندر بالاس:

بالاس هو أحد أعيائل العرش السلوقي، فبعد ما تمت الإطاحة بالملك ديمتريوس الأول (187/150 ق.م) على يد ملك برماغطة أتالوس، قام باختيار غلام شبيه بالملك انطيوخوس الرابع واعدي أن ذلك الشخص هو ابنه، وكان يدعى بالاس واتخذ اسم الإسكندر، وسافر إلى روما بصحبة الوزير هراكليس للمطالبة بعرش أبيه، وبالفعل أصدر مجلس الشيوخ الروماني قرارًا بالاعتراف به ملكًا على السلوقيين وتولى الحكم من 150 ق.م إلى عام 145 ق.م.

المصادر بين الإسكندر بالاس وبطليموس السادس:

أثناء الصراع بين ديمتريوس الثاني والإسكندر بالاس حول العرش السلوقي، وتكى الدعم من اليهود ومن الملك بطليموس السادس ملك البطالمة، وعندما اعترفت به روما ملكًا على المملكة السلوقيّة، وتنقية العلاقة تصديقه بطليموس السادس طلب الزواج

________________________________________


(2) Bevan, op. cit., p. 523; Coskun, & Mcauley, op. cit., p.4; مفيد العابد، المرجع السابق، ص. 120.
المصادر السياسية في المملكة السلوقية

من ابنته كليوباترا ثياآ (1)، فوافق على طلبه وتزويجهما في عام 149 ق.م. في مدينة عكا، وأقيم حفل كبير بحضور بطليموس السادس وبوناثان المكابي الذي لقي استقبالًا غير مسبوق وجلس على يمين الإسكندر بالأس (2).

ولكن ما هدف تلك المصاهرة؟ بالنسبة للإسكندر بالأس كان هدفه هو تقوية علاقته مع حليف قوي مثل بطليموس السادس، والوقوف إلى جانب في صراعه مع ديمتريوس على العرش، وقد برهن على ذلك الهدف بتبعته للبطالة ليس فقط بزواجه من كليوباترا ثياء، بل اعتماده صورة النسر البطلمي والمعيار الفنيقي في سكّ نقوده بديلاً عن الشعارات السلوقية والمعيار الإتيكي (3)، وبالنسبة لهدف

ص 242

1 كليوباترا ثياء: كان لها دور مؤثر في أحداث المملكة السلوقية، فهي زوجة لكل من الإسكندر بالأس ثم ديمتريوس الثاني ثم انطيوخوس السابع. إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 244.

2 إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 244، ص 131.

تداريتى المُصاحرة:

لم يكن الإسكندر بالأس بالرجل الكفاء ليحكم المملكة السلوقيَّة؛ لضعف شخصيته وعدم قدرته على إدارة الأمور بحذر، وتدخل مملكة برجمان - دون أي مقاومة منه - في شؤون الحكم، تلك الأمور دفعت إلى حدوث صراع بين الإسكندر بالأس وديمتريوس الثاني، وهنا تدخل بطلميوس السادس لمساعدة زوج ابنته، وهذا هو الهدف الظاهر، واستقبل بطلميوس وجوهه وهو في طريقه إلى المملكة السلوقيَّة في المدن الفلسطينيَّة وفينيقيا استقبله راعياً.  
وتختلف الآراء حول نوايا بطلميوس السادس من التدخل ما بين مساعدة صهره ضد ديمتريوس الثاني والحصول على منطقة جوف سوريا، ولكن الإسكندر بالأس خشي من والد زوجته من السيطرة على المملكة السلوقيَّة وليس جوف سوريا فقط، فدبَّر مؤامرة لقتله مع وزيره أمونيوس، وبعد فشل محاولة الاغتيال طلب بطلميوس

(1) مفيد العابد، المرجع السابق، ص 131.
(2) Diod, XXXII, 7,442.
(3) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 224.
المصادر السياسية في المملكة السلوقية

السادس تسليم الوزير لامونيوس، وعندما رفض طلبه الاسكندر بالاس

اعتبره دليلاً على اشتراكه في المؤامرة(1).

المصادرة السياسية بين ديمترىوس الثاني وبطلميوس السادس:

كان محور المصادرة كليوباترا ثيا زوجة الاسكندر بالاس، فيعد

كشف المؤامرة التي قام بها زوج ابنته وزوجها وعند تسليمه له،

دفعت بطلميوس السادس إلى التحول عن زوج ابنته والانضمام إلى

جانب ديمترىوس الثاني، وعرض عليه الزواج من كليوباترا ثيا

زوجة غريمه مقابل التنازل عن منطقة جوف سوريا للبطلالمة، وقد

ربح ديمترىوس الثاني بهذا العرض دون تردد؛ لأنه يحقق هدفه في

الوصول إلى عرش أبيه المغتصب من قبل الاسكندر بالاس(2).

وتشير الأحداث إلى سيطرة ديمترىوس الثاني بمُساعدة بطلميوس

السادس على العاصمة أنتاكية، وتمّ عقد المصادرة بين ديمترىوس

الثاني وكليوباترا ثيا في مدينة أنتاكية(3)، ولكن لم يأخذ بطلميوس

السادس منطقة جوف سوريا مقابل هذا الزواج، حيث إن الأحداث

(2) John, op. cit., p. 105; Reda, op. cit., pp. 25-29;
(3) Bevan, op. cit., p. 525.
العدد الحادي والأربعون

تشير إلى قدم قوات الإسكندر بالأس إلى شمال أنطاكية، وحدثت معركة بين الطرفين على إثرها هزم الإسكندر بالأس وجرح الملك بطليموس السادس بجروح خطيرة، ومات بطليموس السادس بعدها بفترة، ولذلك رأى ديمتريوس الثاني عدم الوفاء بوعده السابق بالتنزل عن جوف سوريا(1)، وهذا يوضح أن المcbaهرة بين كل من الإسكندر بالأس وديمترىوس الثاني بالزواج من الأميرة البطلمية كليوباترا ثيا كان هدفه على الأقل الحصول على منطقة جوف سوريا وليس المساعدة لهما.

ولم يكتف الملك ديمترىوس الثاني بِتلك المcbaهرة، بل تشير الأحداث إلى أنه وضع في الأسر لدى الفرسين أثناء تقدُم القوات الفرَشية للسيطرة على الولايات الشرقية الخاضعة للسيطرة السلوقية، وتمكن الملك الفرشي مثيردات الأول من أسره، وأحسن معاملته، بل زوَّجه إحدى بناته(2)، وكان هدف الملك الفرشي من ذلك الأسر والزواج هو الاحتفاظ به كورقة

(1) Rowlinson, op. cit., p. 190; ص 133

(2) الأميرة الفرشي تُدعى رودوغيوني. Bevan, op. cit., II, p. 242

٢١٦٥
المصادر السياسية بين انطيوخوس السابع وكليوباترا ثانية:

انطيوخوس السابع (139-126 ق.م.) هو أصغر أبناء ديمتريوس الأول وشقيق ديمتريوس الثاني، ولم يبلغ العشرين من عمره عندما تم أسر شقيق ديمتريوس الثاني، وكان يقيم في جزيرة رودس، وهناك بادر إلى إعداد جيش وأسطول قويم معظم أفراده من المرتزقة (1)، وأرسل عددًا من أتباعه إلى المدن السلوقية يطلب تأييدًا ضد مغتصب العرش تريفون (2)، وكانت كليوباترا ثيازوج ديمتريوس الثاني لا تزال تقيم في سلوقية على مصب نهر العاصي، ولم تكن قادرة على الوقوف في وجه تريفون، فهي إذن بحاجة إلى رجل قوي بجانبها، فقد تكاتفت معظم العوامل لتؤدي إلى أن تدعو كليوباترا ثيازوج انطيوخوس السابع إليها في سلوقية وتعرض الزواج.

(1) Appian, Syr, 67; Cary, op. cit., p.77; Bevan, op. cit., p.525; Sykes, op. cit., p.330.
(2) تكوّن هذا الجيش من المرتزقة، حيث كانت نشأة انطيوخوس السابع في مدينة صيدا في ولاية يامفيلي في آسيا الصغرى، حيث وجود المرتزقة والقراصنة. 236.
(3) الوزير تريفون كان ضابطًا في جيش الإسكندر بالاس، واغتصب العرش السلوقى في أطاكية 142/137 ق.م. p.282. 


1166
العديد الحادي والأربعون

العديد الحادي والأربعون

العديد الحادي والأربعون

العديد الحادي والأربعون

العديد الحادي والأربعون

العديد الحادي والأربعون

العديد الحادي والأربعون

العديد الحادي والأربعون

العديد الحادي والأربعون

العديد الحادي والأربعون

بُتُهاي بِها، والذِّي قَبِّل الزُّواج مِنْهَا بَعْدَ تَرْتُدُّ، وَلِيَكُونَ الزُّواج الثَّالث

لِها بَعْدِ الإِسْكِنْدَرُ بِالْأَرْسَ وَدِيِّمِتْريُوسُ الثَّانِيِّ (١).

وَبَالْفَعل تَتمَّت مُرَاسِيمُ الزُّواج فِي سِلُوقَيْةٍ، وَوُضِعَ انْطِيُخُوَس

السَّابِعُ عَلَى رَأْسِ الشَّعَارِ المُلْكِيَّ، وَأَدْتِتْ أَنْهُ المُصَاهِرَةَ إِلَى تَوْطِيدٍ

مِكَانَةَ انْطِيُخُوَسِ السَّابِعِ، فَقَدْ جَاءَتْ لَهُ الفَرْصَةُ لِلْمُوْصُولِ إِلَى

العَرْشِ السِّلُوقَيْةِ، وَبَسْبُبَهَا المُصَاهِرَةُ تَمَكَّنَ انْطِيُخُوَسِ السَّابِعُ مِن

التَّغْلِبِ عَلَى تَرْفُوزَ فِي النَّطْهِ، وَطَارَدَهُ حَتَّى حَارَصَهُ فِي مِدِينَةٍ

دوُراً وَهَرَبَ بِحُرَّ إِلَى عَكا وَمِنْهَا إِلَى أُرُثُوْسِيَهُ ثُمَّ إِلَى مُسْقَطِ رَأْسِهِ

فِي أَفَامِيا، حِيثَ تَمَّ القَبْضَ عَلَيْهِ وَأَجَبَهُ عَلَى الْإِنْتَحَارِ (٢).

المُصَاهِرَةُ السَّياسِيَّةُ فِي عَمَدِ الإِسْكِنْدَرِ انْطِيُخُوَسِ الثَّانِيَ:

تَشِيْرُ الأَحَدَاتُ إِلَى أَنَّ المُصَاهِرَاتِ السَّياسِيَّةُ فِي أَوَّلِ امْلِكَة

السِّلُوقَيْةِ، لَعْبَتْ دُورًا كِبْرَاءَ فِي إِضْعَافَهَا، حِيثَ ارْتَبَطَتْ بَشَكْلِ رَئِيْسٍ

بِالبَطَالَةُ، فَقَدْ مَرَّ أَنَّ كَليُوبَاتْرَا ثَيَا تَزُوُّجَتْ ثَلَاثَ مُرَاتِ مِنِ الإِسْكِنْدَر

بالْأَرْسَ وَدِيِّمِتْرِيُوسُ الثَّانِيِّ وَانْطِيُخُوَسُ السَّابِعِ، كُلُّهُمَا

لِلْخَلَافِ عَلَى العَرْشِ السِّلُوقَيْةِ الدُّورُ الأَكْبَرُ فِي عَقْدٍ ذَلِكَ المُصَاهِرَاتِ

بَيْنَ البَطَالَةِ وَالسِّلُوقَيْةِ.

(٢) Bevan, op. cit., II, p. 338.
وتشير الأحداث أن بطليموس الثامن حاول أن يستغل صداقة الحميمة مع الإسكندر الثاني (1) (25/123 ق م) ملك السلوقيين، وطالب به أن يتنازل عن جوف سوريا لصالح البطالة، ولكن قبول طلبه بالرفض، مكن أن بطليموس الثامن هو من جاء به ملكاً على السلوقيين بناءً على دعوة أنطاكية (2).

وانقسمت المملكة السلوقيّة بين الإسكندر الثاني وكليوباترا ثيودورا، والتي كان لها ولدان من ديمتريوس الثاني، الأول سلوسق الذي أعلن نفسه ملكاً دون رغبة أمه، والتي لم تتردد في قتل ابنها ممن أجلس الحكم، أمَّا الابن الثاني فهو أنطيوخوس الثامن ولقبه جروبوس أور الأندف الأفني، والذي تمّ تنصيبه ملكاً بعد وله لأمه بأن يسلم إليهما أمور القيادة، وقد تلقى أنطيوخوس الثامن الدعم من خاله بطليموس الثامن ضد الإسكندر الثاني (3).

ولتقليّة أواصر العلاقة بين السلوقيين والبطالمة قام بطليموس الثامن بتزويج ابنته كليوباترا تروفاينا إلى أنطيوخوس الثامن، ولم

(1) الإسكندر الثاني أطلق عليه لقب زابيناس بمعنى العبد المشتري. إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 244.

(2) Bevan, op. cit., II, pp.250.253.

(3) Appian, Roman History, p.235; Reda, op. cit., pp. 25-29; مفيد العابد، المرجع السابق، ص 143.
العدد الحادٍ والأربعون

حولى كلية اللغة العربية بالرقائق

يكتف بذلك؛ بل أرسل عددًا من الفرق العسكريّة حتى استطاع انطيوخوس الثامن قتل الإسكندر الثاني والانفراد بعرش السلوقيين (1).

تضاربت المصالح بين انطيوخوس الثامن وأمه كليوباترا ثيسترية؛ بسبب تدخلها المستمر في الحكم، فقام بالتخليص من أمّه بالسم (2).

المعاهدة السياسيّة في عملي الملكان انطيوخوس التاسع والعشرين:

حدث خلاف على العرش السلوقي بين انطيوخوس الثامن وأخيه انطيوخوس التاسع الأبن الثالث من كليوباترا ثيسترية (3)، انعكست الأوضاع الداخليّة البطلمية على الصراع السلوقي على العرش، في بعد وفاة بطلموس الثامن أرغمت أرملته كليوباترا الثالثة على أن يُشاركها في الحكم ابنها الأكبر بطلموس التاسع، في حين كانت تميل إلى ابنها الأصغر بطلموس إسكندر وكان موجودًا في قبرص،

(1) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص ٢٤٥؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٤٣.

(2) Appian, Roman, p.235.

(3) مفيد العابد، المرجع السابق، ص ١٤٤.
الاستمارات السياسية في المملكة السلوقيّة

وكانت امرأة قويّة لدرجة أنّها أجبرت ابنها على تطهير زوجته كليوباترا الرابعة والزواج من أختها كليوباترا الخامسة(1).

وعلى إثر ذلك الطلاق غادرت كليوباترا الرابعة مصر إلى سوريا ومعها عددٌ كبيرٌ من أنسارها، وعرضت زوجها على أنطيوخوس التاسع الذي وافق دون تردّدٍ أملاً في أن يساعدهما بما لديهما من الأتباع والأموال، ولمّا كان أنطيوخوس الثامن قد فر من وجه أخيه إلى آسيا الصغرى متزوّجاً من كليوباترا تروفاينا الأخت الكبرى لكليوباترا الرابعة، أصبحت الحرب بين الأخوين حربًا بين الأختين(2).

تمكن أنطيوخوس الثامن من تجميع قواته ودخل إلى العاصمة أنطاكية، وهزم أخاه الذي فر تاركًا زوجته كليوباترا الرابعة، وقد لجأت للاحتفاء بأحد معابد الربة ارتميس، ولكن رغم الحماية التي يتمتع بها المعبد فإنّ كليوباترا تروفاينا أمرت الجنود بإخراجها على الرغم من رفض أنطيوخوس الثامن لذلك، وبمجرد خروجها مـن

(1) أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص 167؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص 144.

(2) إبراهيم نصحتي، المرجع السابق، ص 225؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص 144.
العدد الحادي والأربعون
حولية كلمة اللغة العربية بالرقاب.

المعبد أمرت بإعدامها، وذلك في عام 162 قم، ولم يمر وقت طويل حتى تمكن انطيوخوس التاسع في العام الثاني 111 ق م من العودة إلى أنطاكية بعد هروب أخيه، وأمر بإعدام كليوباترا تروفافنا؛ انتقامًا لزوجته (1).

لقد أدت المصاهرة البطلمية السلوقية إلى تعميق النزاع على العرش السلوقى، ووضح من خلال تلك المصاهرة مدى قسوة الأخرين كليوباترا تروفافنا وكليوباترا الرابعة، وأظهرت أيضًا مدى الضعف الذي كان عليه انطيوخوس الثامن وأخوه انطيوخوس التاسع.

أثناء الصراع بين الأخرين على العرش السلوقى ونتيجة استياء بطليموس النتاس على مدينة عكا، فطنت كليوباترا الثالثة إلي نواياها وادركت الأخطار المحتملة بها من حملته على السلوقيين، ولذلك لجأت إلي أساليب المصاهرات السياسية بتزويجها كليوباترا سبيليني بعد طلاقها من بطليموس التاسع إلى انطيوخوس الثامن بعد مقتل زوجته كليوباترا تروفافنا، والذي كان يسيطر على الشمال في حين كان أخوه انطيوخوس التاسع يسيطر على الجنوب، وكان هدف تلك المصاهرة سيطرة كليوباترا الثالثة على منطقة جوف سوريا على

(1) Coskun, & Mcauley, op. cit., p.2.

(2) مفيد الغامدي، المرجع السابق، ص 144.
المصادر السياسية في المملكة السلوقية

الأقل، وتكوين جبهة قوية ضد أطماع بطلميوس التاسع وفي نفس الوقت ضمن انطيوخوس الثمان مناصرة كليوباترا الثالثة له في صراعه مع أخيه، ولكن رغم تلك المصادرة لم تستطع من الوصول إلى تحقيق أهدافها بسبب أن انطيوخوس الثامن لم يتحمس لتحقيق ما تريد، وتوفيت بعدها بفترة كليوباترا الثالثة عام 101 ق.م. (1).

استمر الصراع على العرش السلوقي حيث استغل الوزير الأكبر في بلاط انطيوخوس الثامن ويدعي هيراكليون من مدينة حلب هذا الصراع وطمغ فيه، ولذلك قام بقتل انطيوخوس الثامن عام 96 ق.م. وبعد مقتله فرت كليوباترا سيليني إلى بلاط غريمه انطيوخوس التاسع وتزوجت منه للمرة الثانية من أجل اقناذ نفسها (2).

وعقب تلك المصادرة لم يتمكن الوزير هيراكليون من السيطرة على العرش السلوقي نتيجة الضغوط الداخلية والخارجية، واكتفى بتأسيس مملكة مستقلة في مدينة حلب بعد فراره من مدينة انطاكية.

(1) Reda, op. cit., pp. 30-34;

(2) Rostovtzeff, op. cit., II, p. 874; Reda, op. cit., pp. 30-34; إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 256؛ أبو اليسر فرح، المرجع السابق، ص 188.
وفي نفس الوقت قتل أنطيوخوس التاسع في صراعه مع أحد أبناء أنطيوخوس الثامن في عام 95 ق.م (1).

وتفضي الأحداث في الصراع على حكم المملكة السلوقية حتى تمكّن أنطيوخوس العاشر من الاستيلاء على أنطاكية، وتزوج من زوجة والده كليوباترا سيليني وبالتالي هو الزوج الثالث لها. ولكن الأحداث كانت تشير إلى قرب زوال المملكة السلوقية. ونتيجة لذلك، تمكن تيجرانيس ملك إرمينيا بمساعدة حليفه ميتريداتس من بونتوس من تأسيس امبراطورية مترامية الأطراف في إرمينيا وبعض المناطق الشمالية في بلاد الراشدين وكيليكيا، وسيطر على المناطق الشمالية واتخذ من أنطاكية مقراً له عام 85 ق.م، وهنا اصطدم مع كليوباترا سيليني أرملة أنطيوخوس العاشر، ولكن هذه الأرملة لم تتنازل عن حقوق بنيها في عرش المملكة السلوقية. وعقب تلك الأحداث بفترة وجيزة قام الرومان بتحويل المملكة السلوقية إلى ولاية رومانية عام 64 ق.م (2).

(1) Bevan, op. cit., II, p. 268; ص 170؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص 148.
(2) إبراهيم نصحي، المرجع السابق، ص 34-30; ص 174؛ مفيد العابد، المرجع السابق، ص 148.
نتائج الدراسة:

- لعبت المَصَاعَرات السياسية دورًا كبيرًا في توجيه سياسة المملكة السلوقيَّة داخليًّا وخارجيًّا، ممَّا كان له بالغ الأثر عليها سواء سياسيًّا أو عسكريًّا وتجاريًّا، وكانت تهدف من ورائها تحقيق أهدافها في مختلف المجالات.

- ترتَّب على المُصَاعَرات السياسية داخليًّا زواج الأختصي بأخيها، لضمان الحفاظ على وراثة العرش، أو اشتراك النساء في الحكم السلوقي بوصفهن زوجات الملوك، وقد تؤدي ذلك المُصَاعَرات أحيانًا إلى القتل في حالة عدم الرغبة في وصول شخصًا مًا للحكم، أو بسبب تغيير وراثة العرش، كما حدث في حالة برنيكي الأميرة البطلمية ولاوديكي الأميرة السلوقيَّة.

- نلاحظ أن استخدام أساليب المَصَاعَرات السياسيَّة كان لتقوية العلاقات السياسيَّة والعسكريَّة بين السلوقيين وبعض الممالك المجاورة مثل المُصَاعَرة مع ملك بونتوس.

- ولم يكن استخدام المُصَاعَرات مقصورًا على النواحي السياسية والعسكريَّة، بل امتدَّ إلى النواحي التجاريَّة، كما حدث مع الملك الهندي تشاندراجوبتا وحصول سلوكس الأول على الأقفال منه التي أسهمت بشكل كبير في القضاء على غريمه إنتيجونوس.
العدد الخاذي والأربعون

حولية لغة العربية بالرقاق

- نلاحظ أيضًا أن بعض تلك المُصادرات كانت تستقبها
ماضاً طويلًا من أجل الاتفاق على بنود المُصادرة والمهر الذي
تدفعه المرأة في أغلب حالات المُصادرة مثل منطقة جوف سوريًا،
حيث كانت المنطقة هي مهر الأميرة برينيكي في عهد أنطيوخوس
الثاني، ومهر الأميرة كليوباترا عندما تزوجت الملك البطلمي
بطلمس الخامس.

- المُصادرات السياسية كانت على مدى تاريخ المملكة السلوقيَّة
قبل تحويلها إلى ولاية رومانية، وظهرت بشكل واضح في عهد
الملك سلسوس الأول وأنطيوخوس الثالث.

- كانت المُصادرات السياسية فُرصت للتدخل في الشؤون
الدوليَّة للمملكة السلوقيَّة، ممّا أدّى إلى إضعافها، كما حدث من
تدخل الملك البطلمي بطلمس السادس وقِدومه إلى أنطاكية، حتى
بلغ الحد أن طلب أهل تلك المدينة منه توقي العرش السلوقي.

- كان للمُصادرات السياسية دور كبير في تهدئة الأمور
أو لمواجهة التحديات، مثل ما فعله الملك أنطيوخوس الأول
الذي زوّج ابنته إلى حاكم مدينة قورييني ماجاس، وساعدته في
إعلان تمزّدّه على الحكم البطلمي، وهي كانت سببًا في اندلاع
الحرب السورية الثانية.
المصاعرات السياسية في المملكة السلوقيّة

• كانت المصاعرات السياسية تأتي عوضًا عن مواجهة المملكة السلوقيّة لطلب ودّهم، مثل ما فعل بطليموس الثاني عندما زوّج ابنته برنيسكي إلى انطيوخوس الثاني، أو استُخدمت للوقوف ضد الأطماع الخارجية في المملكة السلوقيّة، وذلك عندما تم تزويج ابنه انطيوخوس الثالث كليوباترا إلى الملك البطليمي بطليموس الخامس، والهدف من وراء تلك المصاعرة تهدئة الأوضاع بين الطرفين؛ لكي يتوفر السلوقيون لصراعهم مع روما.

• كان للمصاعرات السياسية أسباب ودوافع لها تداعيات خطيرة بعد إعلان تلك المصاعرة، سواء داخليًا أم خارجيًا، وتأثير ذلك على الأحداث التي مرت بها المملكة السلوقيّة.
الاختصارات

- **C.A.H** = Cambridge Ancient History.
- **C.H.I** = Cambridge History Of India.
- **C.Q** = Classical Quarterly.
- **C.R** = Classical Review.
- **J.E.A** = Journal Egyptian Archaeology.
- **J.R.S** = Journal of Roman Studies.
- **L.C.L** = Loeb Classical Library.
- **WIHS** = Waterloo Institute for Hellenistic Studies.
المصادر والمراجع

أولاً - المصادر الأدبية:

القائمة المرجعية:

- Bangall, R.S., The administration of the Ptolemaic Possession outside Egypt, Leiden, 1976.


Frank, T., Roman Imperialism, New York, 1909.

Fraser, P.M., Rumpf, A., "Two Ptolemaic Dedication", J.E.A. XIV, 1952.


- Smith, M.A., The Development of the Maritime Trade between India the west from 1000 B.C to 120 B.C, University of Arizona, Texas, 1995.

ثالثًا: المراجع العربية والمعرفة:

- إبراهيم نصحي، تاريخ مصر في عصر البطالمة، ج1، ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1976.
- أبو اليسر فرح، الشرق الأدنى في العصورين الهلنستي والروماني، دار عين للدراسات والبحوث الإنسانيّة والاجتماعيّة، القاهرة، 2005.
- أسد رستم، تاريخ اليونان من فيليبوس المقدوني إلى الفتح الروماني، بيروت، 1969.
- جلالي داوني، أسطورة القديمة، ترجمة: إبراهيم نصفي، دار النهضة العربية، القاهرة، 1967.
المساهمات السياسية في المملكة السلوقيّة

- محمود إبراهيم السعدني، تاريخ مصر في عصر البطالمة والرومان، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، 2000.
- مفيد رائف العابد، سوريا في عصر السلوقين من الإسكندر إلى بومبيوس ٣٣٢-٤ م، دار شمال للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٩٣.
- منيرة الهمشري، دبلوماسيّة البطالمة في القرنين الثاني والثالث، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، ١٩٩٩.